العنوان:	دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تدعيم مؤسسات المعلومات الصحية بالجزائر
المصدر:	أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع ، التحديات ، والطموح) - السودان
المؤلف الرئيسي:	نجاح، بن خضرة
مؤلفين آخرين:	فطومة، بن يحي
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
مكان انعقاد المؤتمر:	الخرطوم
رقم المؤتمر:	22
الهيئة المسؤولة:	الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات و وزارة الثقافة و وزارة الكهرباء و السدود و جمعية المكتبات و المعلومات السودانية
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	783 - 810
رقم MD:	106332
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الخدمات المكتبية، المكتبات الوطنية، نظم المعلومات الطبية، المكتبات المتخصصة، شبكات المعلومات، مراكز المعلومات المتخصصة، خدمات المعلومات، المكتبات المتنقلة، الإهداء و التبادل، تبادل المعلومات، التزويد، المستشفيات، المكتبيون، إخصائيو المعلومات، الجزائر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/106332

دور المكتبة الوطنية الجزائرية في تدعيم مؤسسات المعلومات الصحية بالجزائر.

إعداد الباحثتين:
السيدة/ بن خضرة نجاح
محافظة للمكتبات / رئيسة مصلحة التكوين والتعاون بالمكتبة الوطنية الجزائرية
-السيدة/ بن يحي فطومة
محافظة للمكتبات / رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

المستخلص:

تحتاج المستشفيات الجزائرية إلى إدراك أهمية وقيمة المكتبات الطبية والصحية والعمل على توفير مكتبات مستشفيات قوية داعمة لنشاطاتها وخدمة للرفع من مستوى العناية والرعاية الصحية للنزلاء والمرضى من جهة والمجموعات المتخصصة في الجانب الطبي والإداري من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد تلعب المكتبة الوطنية الجزائرية دورا هاما في تدعيم مؤسسات المعلومات الصحية في الجزائر من خلال المكتبة المتنقلة التي تعد وسيلة متقدمة ونمط متطور لإيصال الخدمة المكتبة إلى المستشفيات والمراكز الصحية، ومن جهة ثانية عن طريق مصلحة الهدايا والهبات التي تقوم بإثراء وتزويد رصيد مكتبات المستشفيات بأوعية مرجعية متخصصة.

وسنعمل من خلال هذه الدراسة على إبراز ما يمكن للمكتبة الوطنية الجزائرية القيام به وانجازه بتوسيع خدماتها لهذا النوع من المكتبات.

الكلمات المفتاحية:

الخدمات المكتبية- مكتبات المستشفيات – المكتبة الوطنية الجزائرية.

المقدمة:

المكتبة الوطنية واجهة المؤسسات الثقافية والعلمية بالجزائر ، فهي إحدى

الركائز الأساسية لنظام المعلومات الوطني ذلك لما تحويه من ذخائر معرفية متمثلة في رصيدها الضخم ومواردها البشرية والمادية الهامة، التي سخرت كلها لخدمة العلم ونشر الثقافة، فلم تكتف المكتبة الوطنية الجزائرية بمهامها الأساسية في حفظ وجمع التراث الوطني الذي يعتبر هوية وكنزا ثقافيا، وإنما تعدى دورها وامتد نشاطها إلى نشر روح المطالعة وبث حب القراءة والاطلاع في أوساط مختلف شرائح المجتمع ومساهمتها في تنمية المطالعة العمومية وتقديم الدعم لكافة المكتبات الأخرى عبر الوطن بكل أنواعها بما في ذلك مكتبات المستشفيات التي أصبحت من أهم أنواع المكتبات في الوقت الحاضر بحيث تخدم فئات كثيرة من المستفيدين وتقوم بدور المكتبة العامة والمكتبة المتخصصة في آن واحد، ومن هنا يتنوع جمهور المستفيدين من مكتبة المستشفيات حيث يتحصل من خلالها الأطباء والعاملون في قطاع الرعاية الطبية والصحية بكل مجالاتها على المعلومات الجديدة والمعرفة الطبية والصحية المتطورة بشكل مستمر والتي تمكنهم من القيام بأعمال الرعاية الصحية لنزلاء هذه المؤسسات على قدر كبير من الدقة والمسؤولية مما يدخل الأمن والطمأنينة ورفع الروح المعنوية للمرضى، وبالتالي الراحة النفسية التي تساعد على عملية تقبل التشخيص والعلاج والمساعدة على الشفاء والتعافي، وقد نقلها هذا الدور من المجال العلمي البحت إلى الطابع العلمي الاجتماعي، فصارت المكتبة مؤسسة ذات علاقات إجتماعية متعددة سواء مع الأفراد أو غيرها من مؤسسات المجتمع.

وفي هذا الإطار سنتناول في بحثنا هذا صورة من صور علاقات التعاون بين المكتبة وغيرها من مؤسسات المجتمع، وذلك بتطرقنا لموضوع كيفية دعم المكتبة الوطنية الجزائرية لمكتبات المستشفيات .

إشكالية البحث:

تعتبر المكتبات الصحية من أهم المكتبات في الوقت الحاضر بحيث تزود الأطباء بالكتب الحديثة وطرق العلاج للأمراض المستحدثة وفي نفس الوقت تساعد المريض في إدراك مرضه وكيفية علاجه وتسليه من خلال مطالعة مختلف الكتب والمراجع العلمية وتزيد في تثقيف الممرضين والإداريين ومن هذا المنطلق تكون الإشكالية على النحو التالي:

-كيف ساهمت المكتبة الوطنية الجزائرية في دعم و النهوض بمكتبات المستشفيات؟

أما عن التساؤلات فجاءت كما يلي:

- ما هو واقع مكتبات المستشفيات في الجزائر ؟
- هل هناك تغطية كافية لمقتنيات ومجموعات مؤسسات المعلومات الصحية في الجزائر؟
- ما هو واقع دعم المكتبة الوطنية الجزائرية لمكتبات مراكز المعلومات الإستشفائية؟
- كيف يمكن للمكتبة الوطنية أن توسع خدماتها اتجاه مكتبات المستشفيات؟
- هل تملك المكتبة الوطنية إستراتيجية واضحة لدعم المقروئية بالوسط الاستشفائي؟

همية وأهداف البحث:

يسعى كل موضوع مهما كانت أهميته إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف تتجسد حسب ما يريد الباحث الوصول إليه، ومن خلال دراستنا نسعى إلى:

-تسليط الضوء على أهمية مكتبات المستشفيات باعتبارها قناة هامة ووسيلة حيوية لنقل المعلومات إلى المستفيدين منها سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو إداريين أو حتى مرضى.

-الخدمات التي يمكن للمكتبة الوطنية تقديمها لتدعيم مراكز المعلومات الصحية بشتى الوسائل والطرق.

منهج الدراسة:

المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي وهو منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من إستنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له من نتائج.

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة بالمشاركة:

بحكم وظيفتنا كمسؤولتين على مصلحتي التكوين والتعاون، والمخطوطات والمؤلفات النادرة، حيث كنا كجزء من مجتمع البحث إذ شاركنا في دعم المكتبة الوطنية لبعض مكتبات المستشفيات من خلال مصلحة التبادل والهدايا وكذا مصلحة المكتبة المتنقلة، ومن خلال هذه الدراسة سنطرح إمكانية توسيع خدمات المكتبة الوطنية الجزائرية لهذا النوع من المكتبات الاستشفائية.

المقابلة:

هي أداة بحث علمية يستخدمها الباحث من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة وأكثر غزارة من الأشخاص الذين يملكونها والتي تكون في أغلب الأحيان غير موثقة، وقد أجرينا بهذا الصدد عدة مقابلات مع العديد من الأشخاص وهم:

-السيد عز الدين ميهوبي، مدير عام للمكتبة الوطنية الجزائرية يوم 2011/09/13 من الساعة 16.00 إلى الساعة 18.00.

-السيد بوزيد خليلي ، مدير الاتصال والبحث بالمكتبة الوطنية الجزائرية يوم الأحد 02/10/2011 من الساعة 9.00 إلى الساعة11.00

-السيد نور الدين بن غشوة رئيس مصلحة التصوير والرئيس السابق لمصلحة للمكتبة المتنقلة بالمكتبة الوطنية الجزائرية يوم الإثنين 03/10/2011 من الساعة 13.00 إلى

الساعة . 14.00

-السيدة دليلة بوكرت رئيسة مصلحة التبادل والهدايا بالمكتبة الوطنية الجزائرية يوم الثلاثاء 04/09/2011

-السيدة فاطمة الزهراء بن حميدة ،نائبة مدير الكتاب والمطالعة بوزارة الثقافة يوم الأربعاء 14/09/2011

-السيدة نهلة بافضال ،مكتبية وأمينة مكتبة أورام السرطان بمستشفى مصطفى باشا الجامعي يوم الإثنين 19/09/2011 من الساعة 11.00 إلى الساعة . 13.00

-السيد حميد كسيس ،المدير العام للوكالة الوطنية للتوثيق الصحي يوم.الثلاثاء 11/10/2011 من الساعة 10.00 إلى الساعة . 12.00

المحور الأول:

لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية:

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية أقدم مؤسسة ثقافية بالجزائر، يعود تاريخ نشأتها إلى يوم 13أكتوبر 1835 أسندت لها مهمة جمع الوثائق والكتب كان مقرها الأول في بيت سكني بباب الواد بالعاصمة ثم نقلت سنة 1838 إلى ثكنة عسكرية بباب عزون و بقيت هناك إلى سنة 1848 .

ولضيق المكان كان لابد من البحث عن مقر جديد أين تم اختيار بيت أوسع مكون من طابقين فخصص الطابق الأول للمكتبة والثاني جعل متحفا ،وامتاز هذا المقر بهندسة إسلامية موريسكية ،ومع ازدياد رصيد المكتبة الوطنية كان من الضروري البحث عن مكان أوسع فأختير قصر الداي مصطفى باشا .وفي سنة 1958 نقلت إلى مبنى في شارع فرانتزفانون حيث قدرت مساحته ب 4800 م^2 إحتوت على قاعة مطالعة تتسع ل 450 مقعدا ومخازن وصل مجموع طولها 17كلم تحتوي على 600.000 كتابا أما السعة الإجمالية فيمكن أن تصل إلى مليوني كتاب.

بعد الاستقلال أسندت مهمة تسيير المكتبة الوطنية للسيد "محمود بوعباد "وهو أول

مكتبي جزائري والذي قام بعملية هيكلية واسعة حيث أصبحت المكتبة الوطنية مقرا للإيداع القانوني وبدأت بنشر البيليوغرافيا الوطنية الجزائرية.

-مع تزايد عدد الباحثين وكثرة الطلبات لم يكن من الممكن أن يلبي هذا المقر حاجيات القراء مما جعل السلطات العليا في البلاد تفكر في بعث مشروع لبناء مكتبة وطنية جديدة وفق المواصفات العالمية ،فتم إختيار حي الحامة جنوب العاصمة لتشييدها حيث فتحت أبوابها للباحثين يوم 16 أفريل1996. ويتميز هذا المقر بمساحته الشاسعة حيث بلغت 67000 م^2 متوزعة على 13 طابقا .أما سعة المخازن فبلغت 10 ملايين مجلدا وهي تضم حاليا 02 مليون كتاب.

ومع توفر الإمكانيات والمرافق ازداد نشاط المكتبة الوطنية فلم يقتصر على المطالعة فقط بل تعدى إلى احتضان الملتقيات والمحاضرات وتنظيم الندوات وإقامة المعارض وغيرها من النشاطات الثقافية.

•وظائف ومهام المكتبة الوطنية الجزائرية

تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية على إنجاز العديد من الوظائف والمهام من أهمها :

-جمع وحفظ الإنتاج الفكري الوطني بمختلف أشكاله المطبوع وغير المطبوع ، والإعلان عنه من خلال إصدار البيليوغرافيا الوطنية والعمل على إيداعه بالمكتبة الوطنية.

-جمع وحفظ وترميم المخطوطات والوثائق والكتب النادرة التي تعد تراثا وطنيا.

-إصدار الفهارس والبيبليوغرافيات على اختلاف أشكالها.

-تطوير الخدمات المكتبية و المعلوماتية.

-التشجيع على القراءة والبحث والإطلاع وتقديم الخدمات المكتبية المتطورة لجميع فئات المواطنين.

-تشجيع جميع شرائح المجتمع بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة.

-العمل على بناء شبكة معلومات وطنية لتيسير نقل المعلومات وتبادلها محليا وعربيا

ودوليا.

-تنمية تبادل المطبوعات مع المكتبات الوطنية ومراكز المعلومات الأخرى محليا وعربيا ودوليا .

-تشارك في التكوين وتحسين المستوى وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والأخصائيين في الإعلام الآلي.

-تشارك في إنجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها.

-تنظم الأنشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها.

-تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد.

-تسند إلى الوثائق التي تنشر عبر التراب الوطني، الرمز التقني المقرر في إطار الاتفاقيات الدولية (ردمك).

مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية:

مصلحة التزويد:

تخصص المكتبة الوطنية جزءا من ميزانيتها لشراء الوثائق بهدف إثراء وصيدها الوثائقي المكون من أوعية وثائقية مختلفة، تضم جميع المعارف الإنسانية، حيث تقع هذه المصلحة في الطابق الثالث من مبنى المكتبة، مهامها استقبال وجمع القوائم واستغلالها لتحضير الطلبات واستقبالها، وفحص الكتب وتسجيلها وتعتمد في القيام بأعمالها على:

- قوائم الإصدارات الجديدة (دور النشر العربية والأجنبية)
- قاعدة البيانات الخاصة بالإصدارات الجديدة.

-**مصلحة الإيداع القانوني** :

تقع في الطابق الرابع من مبنى المكتبة، مهامها السهر على تطبيق قانون الإيداع بجمع وحفظ تسجيل ومعالجة النتاج الفكري الوطني ونشر البيبليوغرافيا الجزائرية وهي سداسية والوكالة الجزائرية للترقيم الدولي الموحد للكتاب، وتستعمل في عملها :

- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة.
- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي للكتاب.
- قواميس متعددة.

ومن أهم أعمالها : توزع أرقام الإيداع والرقم الموحد للكتاب، بالإضافة إلى استقبال الناشرين، التسجيل ، الفهرسة والتصنيف.

مصلحة المعالجة الوصفية والتحليلية:

تقع في الطابق (- 1) من المبنى، تعتبر النواة الأولى في السلسلة الوثائقية حيث تقوم بالفهرسة الوصفية والتحليلية للكتب، وتسجيل المعطيات البيبليوغرافية آليا وإعداد الفهارس المتعددة المداخل للبحث البيبليوغرافي.

مصلحة البحث البيبليوغرافي:

تقع في الطابق الرابع، تحتوي على فضاء مخصص للباحثين، وتضم خزائن مزودة بالكتب المرجعية مقسمة حسب ميادين المعرفة وحسب التصنيف الديوي العشري.

مصلحة الهيئات الدولية:

تقع في الطابق الثالث مهامها استقبال الوثائق الصادرة من الهيئات الدولية، وهي تقوم بالأعمال التالية:

- استلام الوثائق الصادرة من الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.
- معالجة تحليلية ووصفية للوثائق وفرزها وترتيبها.

مصلحة الطفولة والشباب:

ينقسم فضاء هذه المصلحة إلى قسمين:

•فضاء في الطابق الأرضي الذي يضم الأطفال من 6 إلى 10سنوات.

•فضاء الطابق الأول الذي يضم الأطفال من 11 إلى 15سنة،

مصلحة الحفظ والتجليد:

تقع في الطابق- 1 من مبنى المكتبة الوطنية مهامها المحافظة على الوثائق الموجودة على مستوى المكتبة، مراقبة شروط المناخية في المخازن، المراقبة العلمية لعملية إبادة الحشرات، مراقبة شروط عرض الوثائق الهامة.

مصلحة التصوير:

تقع في الطابق - 1 من المبنى مهامها تصوير واستنساخ الوثائق الأصلية الثمينة والسريعة التلف على ميكروفيلم وميكروفيش.

مصلحة الإعلام الآلي:

تقع في الطابق - 1 من المبنى مهامها وضع إنجاز وصيانة قواعد البيانات، وانجاز أعمال الحاسوب في المصالح، واختيار البرامج والآلات ثم تطوير الانترنت في المكتبة.

مصلحة الدوريات:

تقع في الطابق الثاني من المبنى، يمكن من خلالها الاطلاع على الجرائد، المجلات الوطنية والأجنبية التي تصل عن طريق الإيداع القانون أو الشراء والهبات.

مصلحة السمعي البصري:

تقع في الطابق الثاني تتكون من عدة فضاءات وهي :

- فضاء الميكروفيلم، فضاء سمعي، فضاء سمعي البصري(الفيديو)، فضاء الأقراص المتراصة.

مصلحة تسيير الإعارة وتوجيه القراء:

تقع في الطابق الثاني من المبنى،وهي تشكل الواجهة الأساسية حيث تتعامل بصفة مباشرة مع القراء والاحثين،وانصهارها في عالم الكتاب المتناثر في شتى العلوم والثقافات، وتنقسم فضاء المصلحة إلى قاعتين للمطالعة

- قاعة العلوم الإنسانية وتحتوي على فضاء متخصص للمكفوفين وضعاف البصر.
- قاعة للعلوم البحثية والعلوم الدقيقة والفنية.

مصلحة البحث الببليوغرافي :

تقع في الطابق الرابع من مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية،تحتوي على فضاء مخصص للباحثين ، مزودة بخزائن تضم الكتب المرجعية مقسمة حسب ميادين المعرفة و حسب تصنيف الديوي العشري.

مصلحة التكوين والتعاون:

تقع في الطابق الثالث من المبنى،مهمتها إعداد برامج التكوين لعمال المكتبة الوطنية على المستوى الوطني والعالمي،كما تقوم أيضا باستقبال المتدربين من مختلف المؤسسات الوطنية والأجنبية،وتنظيم برامج خاصة لهم وتزويدهم بالمعلومات التقنية لهم.

مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة:

تعمل هذه المصلحة على جمع وحفظ وترميم المخطوطات والكتب النادرة عن طرق الشراء و الهبات من الخواص والمؤسسات ثم إعداد الفهارس بهدف التعريف بالإنتاج الفكري.

فضاء المكفوفين وضعاف البصر:

يقع هذا الفضاء بالطابق الثاني من مبنى المكتبة،ويتواجد على مستوى قاعة العلوم الإنسانية وهو مصمم خصيصا لإستقبالفئة المعاقين بصريا وضعاف البصر ووعيا من المسؤولين والموظفين بضرورة وأهمية هذا الفضاء فهم يبذلون جهدا كبيرا من أجل

توفير أكبر قدر ممكن من متطلبات وحاجيات هذه الشريحة من المجتمع وتتمثل أهدافه في :

•تنمية المستوى الثقافي والعلمي للقارئ الكفيف وضعيف البصر.

•مساعدة كل من المكفوفين وضعاف البصر على تطوير قدراتهم الشخصية .

•إثراء المعارف العامة لدى المعاقين بصريا وتشجيعهم على مواصلة التعليم والتعلم

إيجابيات فضاء المكفوفين وضعاف البصر:

•وجود يد عاملة مؤهلة وذات كفاءة عالية.

•توفر الفضاء على أثاث مريح ومناسب لفئة المعاقين بصريا.

•توفر الفضاء على أجهزة متطورة تعمل على نظام (JAWS 8.0)

•آلة تكبير تساعد ضعاف البصر على مطالعة الكتب العادية عن طريق تكبير على الشاشة.

•التعامل مباشرة مع الرواد مما يسهل التعرف على احتياجاتهم .

• استخدام نظام الإعارة المفتوحة.

•بطاقة القارئ مجانية بالنسبة للمعاقين بصريا.

•توفر الفضاء على مختلف ميادين المعرفة مما يجعله في متناول جميع القراء حسب تنوع مستوياتهم وأدواتهم.

•الإتصال والتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخاصة بالمكفوفين داخل الوطن وخارجه.

جميع عمال المكتبة يساعدون ويوجهون القراء إلى موقع الفضاء الخاص بهم.

•المشاركة في المعارض واللقاءات والاجتماعات والزيارات المبرمجة داخل المكتبة وخارجها بالتنسيق مع الجمعيات المتخصصة في المجال.

•برمجة تكوين من قبل خبراء أجانب لفائدة عمال وقراء فضاء المكفوفين في مجال الإعلام الآلي المكيف.

المحور الثاني : سياسة تعامل المكتبة الوطنية الجزائرية مع مؤسسات المعلومات الصحية بالوطن.

من بين ما تسعى إلى تحقيقه المكتبة الوطنية، التشجيع على القراءة ونشر الوعي الصحي والاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع عبر عدة طرق ووسائل من بينها :

مصلحة المكتبة المتنقلة:

عرفت جمعية المكتبات البريطانية (قسم علم المكتبات العامة) المكتبة المتنقلة ضمن تعريفين هما:

- المكتبة المتنقلة Mobile Library : عبارة عن عربة مبتكرة تجهز وتعمل لتوفير الخدمات بالقدر المعقول والعملي مقارنة بالمكتبات الفرعية التابعة للمكتبات العامة.
- المكتبة الرحالة Travelling library : وهي عبارة عن عربة بحجم صغير مرفقة ومجهزة لتوفير خدمات القرى والأرياف والمزارع والبيوت النائية، من خلال وقفات قصيرة لإعارة الكتب.

كما عرفها محمد عبد الله القوا سمة كما يلي:" يطلق مفهوم المكتبة المتنقلة على وسيلة النقل التي تنظم فيها مجموعات مكتبية تنظيما فنيا من أجل تزويد الخدمة المكتبية للتجمعات السكانية في المناطق النائية، أو مسالك الجبال الوعرة، أو مناطق البادية"

رغم اختلاف التسميات التي أعطيت للمكتبة المتنقلة وتعدد مصطلحاتها إلا أن هذه التعاريف تتفق كلها على أن المكتبة المتنقلة وسيلة نقل تنقل المواد المكتبية المختلفة إلى المناطق النائية وفق برنامج زمني معين.

يعود تاريخ المكتبة المتنقلة بالجزائر إلى سنة 1955م ، عندما توقفت المكتبة الوطنية عن ممارسة نشاطها، وبعد الاستقلال في إطار ديمقراطية الثقافة إرتأت المكتبة الوطنية

الجزائرية إعادة بعث مشروع المكتبة المتنقلة وذلك في سنة 1962- 1963م تحت شعار المطالعة للجميع، وفي سنة 1970م توقفت المكتبة المتنقلة لقلة الإمكانيات وضعف الميزانية التي كانت تخصص للمكتبة الوطنية آنذاك.

في سنة 1996م تم بعث هذا المصلحة من جديد تحت شعار القراءة للجميع حيث وفرت لها وزارة الثقافة والاتصال كل الإمكانيات المادية تحت إشراف إطارات متخصصة من المكتبة الوطنية الجزائرية.

موقع المصلحة:

تقع مصلحة المكتبة المتنقلة في الطابق (- 1) أرضي من المبنى الجديد للمكتبة الوطنية بالحامة حيث تتوفر على أربعة مكاتب مجهزة بأحدث الوسائل من حواسب ومخزن كبير للكتب.

الموارد البشرية: تحوي المصلحة على عدد من المكتبيين، والمكتبيين المساعدين، وأعوان تقنيين، وعون متعدد الخدمات وأمين مخزن.

التجهيزات المادية: تمتلك المصلحة 12 شاحنة من نوع رونو "RENAULT" مقسمة كالتالي : 08 شاحنات بوزن 3.5 طن بسعة 2100 كتاب و04 شاحنات كبيرة بوزن 7.5 طن بسعة 3500 كتاب علما أن كل شاحنة مجهزة برفوف مقننة، إضافة إلى مكتب الإعارة.

مهام وأهداف المكتبة المتنقلة الجزائرية:

أهداف المكتبة المتنقلة: تسعى المكتبة المتنقلة الجزائرية إلى تحقيق الأهداف التالية

- رفع المستوى الثقافي وزيادة الوعي لدى المواطنين بالتطورات والأحداث التي تدور من حولهم و في العالم الخارجي.
- مساعدة السكان على تطوير حياتهم وتحسين ظروفهم المعيشية ومستواهم الاقتصادي

من خلال تزويدهم بالكتب العلمية المبسطة التي تمكنهم من إتقان المهارات الأساسية في إنشاء بعض الصناعات الريفية والحرف الزراعية وتفهم أفضل الطرق لإستخدام المعدات الزراعية لغرض زيادة الإنتاج، وكذلك حل ما يعترضهم من مشكلات الحياة اليومية..

•المساهمة في القضاء على الأمية من خلال تعاونها مع المراكز والمؤسسات التعليمية والإجتماعية في الميادين الإعلامية وتوزيع المطبوعات وإستخدام المواد السمعية البصرية في تنفيذ هذه البرامج.

• نشر الوعي الصحي والإجتماعي من خلال تعريف المواطنين بالمفاهيم الصحية وتوعية المرأة بتقديم بعض الكتيبات والنشرات والملصقات الجدارية.

• دعم الروابط الإجتماعية وتعزيز أواصر العلاقات الإنسانية من خلال إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات والعروض السينمائية واللقاءات المبرمجة في محطات انتظار المكتبة المتنقلة.

• التقرب من المستشفيات وتقديم الدعم الفكري والروحي لفائدة المرضى خاصة الأطفال منهم.

•إن وجود هذا النوع من المكتبات يمكن أن يؤدي إلى التفكير بإنشاء مكتبات ثابتة في هذه المناطق

مهام المكتبة المتنقلة الجزائرية: تتولى المكتبة المتنقلة المهام التالية:

•ملء الفراغات الموجودة في المكتبات البلدية التي تعاني من نقص في المراجع، حيث تقوم المكتبة المتنقلة بالإعارة الخارجية في تنقلاتها في هذه البلديات.

• تحسين المستوى الثقافي للمواطنين بتنظيم تظاهرات ثقافية وجولات عبر أنحاء القطر الجزائري.

•تقديم وإيصال الكتب من مختلف المواضيع كهبات للبلديات النائية والمرسلة من مصلحة الهدايا للمكتبة الوطنية الجزائرية، وكذلك لملحقات المكتبة الوطنية.

• إيصال الكتب إلى أبعد منطقة في البلاد.

•تسيير مختلف الأرصدة الموجهة للمطالعة العمومية والتي تضم عدة أعمال فنية(الإقتناء، الفهرسة، التكشيف وتجهيز الكتب وترتيبها على الرفوف).

•إعداد إحصائيات للمقروئية حسب المواضيع بعد كل انتقال.

•السهر على تطبيق البرنامج المسطر لتنقلات المكتبة المتنقلة في الميدان بمشاركة الجهات المستقبلة.

طرق برمجة المكتبات المتنقلة:

إن خدمة المكتبة المتنقلة هي خدمة مخططة ومدروسة وليست مجرد سيارة تحمل كتبا وتدعو الناس للإلتفاف حولها، ولذا يجب الإعداد لهذه الخدمة إعدادا سليما ومسبقا، حتى نضمن لها طابع الاستمرار و الانتشار ،إذ قبل أن تباشر المكتبة المتنقلة عملها يجب أن يمهد لإستقبالها في المناطق التي ستمر بها بمجموعة من الإجراءات الثقافية يشترك فيها المسؤولون والمثقفون من أبناء المنطقة، إضافة إلى ضرورة توفير محطات للتوقف في القرى أو المناطق التي تمر بها المكتبة المتنقلة، ويستحسن أن تكون هذه المحطات في أمكنة معروفة في القرية حتى يسهل الوصول إليها، ومن أهم الإجراءات الثقافية التي تساهم في نشاطات المكتبة المتنقلة نذكر:

• نشر جدارية تحث على المطالعة.

• شرح طريقة تنظيم الكتب لطلبة المدارس وأسلوب التصنيف المتبع.

•محاضرات لشرح أهمية المكتبة المتنقلة وضرورتها لتنمية المجتمع وترقيته.

•نشر إعلانات عن توقيت مرور المكتبة المتنقلة من تلك المنطقة وهذا في الأماكن العمومية حتى يتسنى للجميع الحضور والاستفادة منها.

تنقلات المكتبة المتنقلة في الجزائر:

• جميع البلديات النائية والبعيدة.

•المدارس بجميع أطوارها.

• المستشفيات والمراكز الصحية خاصة في أوقات الأزمات والمحن مثل فياضانات باب الواد(العاصمة) سنة 2011، وزلزال 21 ماي2003 ،من أجل تقديم الدعم الفكري والروحي لفائدة المصابين الأطفال منهم خاصة وتسطير برنامج ثري يحوي نشاطات إضافية متنوعة من حكى وأشغال يدوية وإنتقاء رصيد ملائم في هذه الظروف.

• التقرب من السجون

مصلحة التبادل والهدايا:

تقيم مصلحة التبادل والهدايا علاقات تبادل على أساس إتفاقيات عالمية ثنائية مع مختلف المكتبات و الهيئات الوطنية والأجنبية من بينها : المكتبات الوطنية، الجامعية، مراكز التوثيق، الأرشيف والمؤسسات ذات الطابع الثقافي وهذا لأغراض علمية وثقافية بحيث تضم مختلف الأوعية: كتب، دوريات، أقراص مدمجة ومختلف الأوعية البيليوغرافية.

والهدف هو تحرير اتفاقيات ثنائية للتبادل بين المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبات الأخرى داخل وخارج الوطن لإثراء رصيدها بمختلف الوثائق الواردة من مختلف الهيئات الدولية وتزويد المكتبات العالمية بالنتاج الفكري الجزائري والتعريف به.

كما تستقبل المصلحة الكتب عن طريق صندوق الدعم والإبداع، عن طريق الهبات ومن جهات أخرى(أشخاص، مؤسسات) وتوزيعها حسب الطلبات على مختلف المؤسسات لإثراء رصيدها على المستوى الوطني والدولي.

الخدمات:

• إعداد القوائم الخاصة بالتبادل وإرسالها عن طريق البريد إلى مختلف الهيئات الأجنبية.

•تسجيل الوثائق الواردة في إطار التبادل والهدايا وتسليمها إلى المصالح المعنية بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

• إعداد و حفظ العلاقات مع المؤسسات الوطنية و الأجنبية

•نشر المنتوج الثقافي الوطني لغرض ترقية القراءة و تشجيعها

• انشاء المكتبات

• إثراء المجموعات

•إعداد الطلبات الخاصة بالتبادل والهدايا.

•من بين المؤسسات التي استفادت من هبات مصلحة التبدل والهدايا مختلف مكتبات المستشفيات عبر التراب الوطني بكتب ومجلات عامة وخاصة

المحور الثالث: واقع مكتبات المستشفيات في الجزائر

مدخل لمكتبات المستشفيات:

إن مصطلح مكتبة المستشفى يستعمل للدلالة على المكتبات العلمية المتخصصة في مجال الصحة والمتواجدة داخل المؤسسات الإستشفائية.

وفي بعض البلدان الأوروبية يقصد به تلك الهيئات التي تقوم بخدمة القراءة لمرضى المستشفيات.

أما في عالم المكتبات فهذا المصطلح غالبا ما يرتبط بالعمليات التطوعية .

هي أيضا ذلك النوع من المكتبات التي تهدف إلى تقديم الخدمات المعلوماتية لرواد المستشفى وتقوم بحفظ الأبحاث الطبية والكتب وتنظيمها بحيث يمكن الاستفادة و الرجوع إليها بهدف توفير جهد ووقت الطالب والباحث بشكل خاص ورواد المستشفى بشكل عام.

كما تهتم المكتبات باقتناء مصادر المعلومات المتخصصة أكثر من اهتمامها بشراء الكتب العامة.

مهام مكتبات المستشفيات: من بين مهام هذا النوع من المكتبات مايلي:

•عنصر من شبكات المطالعة العمومية.

تنتمي مكتبات المستشفيات في مهامها التقليدية للمكتبات العامة من خلال ما تقدمه من معلومات وترفيه وثقافة للمرضى والطاقم الطبي للمؤسسات الصحية.

إن الفكرة هي خدمة فئة متخصصة أو فئة لاتملك من الوقت ما يمكنها التنقل للمكتبات العمومية أو البلدية ،فداخل المستشفى نجد كل هذه الفئات وكل الطبقات الاجتماعية لهذا تبقى أهداف مكتبة المستشفى هي نفس أهداف كل المكتبات:

- ولوج حر ومجاني للكل ولأكبر عدد من الوثائق، تشجيع القراءة والتكوين والإعلام.

بهذا فالمكتبات ملزمة بالعمل في إطار شبكات المطالعة العمومية من أجل خدمة فئة معينة من القراء لتكون القراءة والكتاب في متناول الجميع.

مهمة ثقافية واجتماعية:

إن المهمة الأساسية لمكتبات المستشفيات تتمثل في دمقرطة وتوسيع الوصول للثقافة أكثر من القيام بخدمة فئة معزولة اجتماعيا.

إن الوقت الذي يقضيه المريض في المستشفى للتعافي يعتبر فرصة للبعض للرجوع للقراءة وهذا سيمكنهم من إدراك وجود المكتبات العمومية وبالتالي يصبحون من روادها.

أما البعض الآخر فمكتبة المستشفى تمكنهم من أن يكونوا على إطلاع دائم بما يجري خارجها.

وبهذا يمكن القول أن وجود المكتبات بالمستشفيات يساعد على جعل العمليات الاستشفائية أكثر إنسانية، ويجعل من الوقت الذي يقضيه المريض في المستشفى وقتا أقل.

لذا وجب إدراج هذه المكتبات ضمن الاستراتيجة الثقافية للمؤسسة التي تنتمي إليها، لأنها تساهم في تطوير عملية استقبال المرضى وعائلاتهم، فهي تساعد المريض ولو لوقت قصير من نسيان المعاناة فالتردد على المكتبة كجناح غير صحي داخل المستشفى يمكن أن يكون قطيعة إيجابية في المرحلة العلاجية، لأنها تساعد كل من المريض والطبيب من إمكانية التواجد في نفس المكان بطريقة محايدة حيث تكون العلاقة جد طبيعية بين الطرفين من خلال تبادل أطراف الحديث.

كما يكون الكتاب أيضا أداة ووسيلة نضال ضد المرض والتعرف عليه أكثر(المرض)

هذا من جهة ومن جهة أخرى فالمطالعة المستمرة تساعد على تنشيط الذاكرة وعمل الدماغ بالنسبة للمرضى المصابين بالزهايمر مثلا.

ففي فرنسا مثلا يقوم الأطباء باستعمال القراءة كنشاط للمراهقين الذين تعرضوا لمحاولات الانتحار.

أما الموظفين بالمستشفى، فالمكتبة عنصر أساسي لإيصال الكتاب للمريض فالمستشفى مكان لتكوين المتربصين والمرضين والأطباء المتدربين وكذا موظفي التكوين المتواصل الذين سيرحبون بفكرة وجود مكتبة في المستشفى لأنها تمكنهم من الوصول للمراجع والمجموعات المتخصصة في المجال والتي هم ملزمون بالاطلاع عليها .

الخدمات المكتبية:

من بين أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المستشفيات مايلي:

- الإحاطة الجارية عن طريق نسخ من قائمة محتويات الدوريات المتخصصة
- البث الانتقائي للمعلومات؛
- إعداد المستخلصات؛
- التعاون مع المكتبات ؛
- إرشاد المستفيدين لإستخدام قواعد البيانات والمجموعات المكتبية ؛
- الإعارة الداخلية والإعارة بين المكتبات؛
- توفير البحوث المتخصصة في المجال العلمي؛
- كما يمكن أن تقوم هذه المكتبات باقتناء الكتب الترفيهية كالروايات والقصص وغيرها من الكتب للمرضى والزوار.

من هنا جاء هذا المحورليسلط الضوء على موضوع واقع مؤسسات المعلومات الصحية بالجزائر ،بعد الاتصال بالمدير العام للوكالة الوطنية للتوثيق الصحي التابعة لوزارة الصحة الجزائرية تمكنا من الوصول للنتائج التالية:

قبل أي شيء يجب أن تكون لنا بعض الإحصائيات حول عدد المستشفيات العمومية

بالجزائر.

عدد المؤسسات	إسم المؤسسة
271	المؤسسة العمومية الصحية الجواريةEPSP
195	المؤسسة العمومية الاستشفائيةEPH
05	المؤسسات الإستشفائيةEH
68	المؤسسات الإستشفائية المتخصصةEHS
27	المؤسسات الإستشفائية الجامعية CHU
566	المجموع

وحسب تصريحاته دائما فإن كل المؤسسات الإستشفائية المتخصصة والمؤسسات الإستشفائية الجامعية تملك مكتبات مركزية ومكتبات أطفال ومكتبات متخصصة، وتعمل هذه المؤسسات على مشروع تألية كل المكتبات ، كما تقوم هذه المديرية على مشروع إنشاء شبكة وطنية لتبادل المعلومات بين مؤسسات الرعاية الصحية .

وفي نفس السياق قامت وزارة الصحة الجزائرية بإبرام اتفاقية شراكة مع وزارة التعليم العالي للعمل بشكل تعاوني يسمح لمكتبات المستشفيات الحصول على رموز [CODE] الدوريات الإلكترونية لتوفير المعلومات العلمية المتخصصة والأبحاث الطبية وآخر ما توصلت إليه الأبحاث في العالم .

كما يرى أن المكتبة الوطنية الجزائرية يمكن أن تساهم في تدعيم المؤسسات الصحية ب:

- تدريب مكتبيي مكتبات المستشفيات على تطوير الخدمات المكتبية.
- إعارة رموز الولوج للدوريات الأجنبية الطبية .
- المساهمة في مسح المجلات الطبية لتوفير المعلومات الصحية.
- المساهمة في تجهيز مكتبات المستشفيات بالأثاث والكتب والدوريات.

زيارة مكتبة مصلحة أورام السرطان CPMC:

تم اختيار هذه المكتبة كنموذج للدراسة المتواجدة بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا وبالتحديد مركز علاج السرطان الذي يعود تاريخ تأسيسه لسنة 1954 إذ يستقبل المرضى من كل الولايات نظرا لما يقدمه من خدمات لصالح المرضى والطلبة حيث يقوم بتكوين الأطباء في عدة تخصصات نذكر منها :

- التخدير والإنعاش.
- أمراض الورم.
- العلاج بالأشعة.
- علم الخلايا.
- الصيدلة.
- علم الغدد.
- أمراض الدم.

أما المكتبة محل الدراسة فهي قديمة قدم المركز فهي تحتوي على رصيد ثري من الكتب والدوريات والمذكرات.

الرصيد:

يحتوي رصيد المكتبة ما يفوق 1000عنوان كتاب باللغتين الفرنسية والإنجليزية مقسما حسب الاختصاصات المبرمجة في النظام الدراسي للعلوم الطبية.
أما الدوريات فتحتوي المكتبة على 75 عنوان دورية باللغة الإنجليزية و30 عنوان باللغة الفرنسية.
بالنسبة لرصيد المكتبة من المذكرات بلغ أزيد من 1500 رسالة دكتوراه.

عمال المكتبة:

لتلبية حاجيات الطلبة والباحثين تقوم أمينة المكتبة بالإشراف على الإجراءات المكتبية

وتوجيه الباحثين واستقبال طلباتهم ويساعدها في عملية إعارة الكتب والدوريات ثلاث موظفين .

الميزانية:

نظرا لعدم استقرار الميزانية المخصصة لإثراء رصيد المكتبة من دوريات وقواميس وكتب بسبب الارتفاع المتزايد لسعر هذا النوع من الوثائق تلجأ المكتبة إلى طلب إثراء رصيدها عن طريق الهبات حيث تحصلت وبطريقة منتظمة على إهداء من السفارة الفرنسية بالجزائر.

احتياجات المكتبة:

ترى أمينة المكتبة أن احتياجات المكتبة يمكن أن تتمثل فيما يلي:

•المساهمة في الاشتراكات الالكترونية للدوريات المتخصصة؛

• تكوين عمال المكتبة بالمكتبة الوطنية الجزائرية لتطوير الخدمات المكتبية و توسيع خدماتها؛

• الرغبة في إثراء رصيد المكتبة بمختلف الأوعية من كتب ، مجلات ومواد سمعية بصرية.

بالرغم من ضعف الخدمات المكتبة المقدمة في هذه المكتبة إلا أننا لاحظنا المجهود المبذول لتوفير المعلومات الصحية اللازمة للطلبة والأساتذة على حد سواء وبالوسائل المتوفرة ، فضعف الميزانية لم يمنع المكتبيين من البحث عن مصادر جديدة ومجانية.

يرجع سبب عدم استقرار ميزانية هذه المكتبة بالتحديد حسب أمينة المكتبة لتزايد عدد المصابين بمرض السرطان مما يجبر مسيري هذا المركز إلى تغطية تكاليف شراء الدواء الباهضة على حساب ميزانية المكتبة.

المحور الرابع : توسيع خدمات المكتبة الوطنية لتشمل مكتبات المستشفيات بالجزائر.

في هذا المحور سنقترح إستراتيجية عمل ونقاط إشتراك بين مؤسسات المعلومات الصحية المتواجدة عبر الوطن و المكتبة الوطنية الجزائرية لأن هذه الأخيرة هي المكتبة الأم وهي الأحق بفكرة الدعم وخلق التواصل مع غيرها، ومن هنا سنبرز أهم النقاط التي يمكن للمكتبة الوطنية الجزائرية القيام بها من أجل النهوض بمكتبات المستشفيات من خلال إيجاد ووضع سياسة تعامل تسير عليها.

•أول نقطة يجب على المكتبة الوطنية أن تبدأ بها هي برمجة ملتقيات وأيام تحسيسية بمقرها تجمع فيها كل المشرفين على مؤسسات المعلومات الصحية من وزارة الصحة ووزارة الثقافة وكذلك الطاقم الطبي و مختلف العاملين بالمراكز الصحية وتحسيسهم على ضرورة إيجاد مكتبة في كل مستشفى والحرص على تطويرها عبر كافة التراب الوطني، والتركيز على إبراز أهمية ودور هذه المكتبات والخدمات العديدة التي تقدمها سواء للأطباء والعاملين في المجالات الطبية المختلفة أو المرضى ونزلاء المستشفيات أو الطلبة الذين يتلقون التدريب والدراسة في المستشفيات التعليمية أو هيئة إدارة المستشفى.

•تدريب العاملين بمكتبات المستشفيات: تعتبر مصلحة التكوين والتعاون بالمكتبة الوطنية من أهم المصالح الإستراتيجية، فإضافة إلى مهمتها الأساسية في تكوين العاملين بالمكتبة الوطنية يمتد نشاطها أيضا إلى مهمة أساسية أخرى تتمثل في استقبال العمال الوافدين من مؤسسات معلومات أخرى سواء كانت وطنية أو أجنبية من أجل تدريبهم حسب احتياجاتهم، ومن هذا المنطلق نقترح وضع برنامج خاص أو دورات تدريبية للعاملين بمكتبات المستشفيات عبر التراب الوطني لتأهيلهم وتدريبهم على:

أولا :عملية الاقتناء حيث يمكن للمكتبة الوطنية مساعدة مكتبات المستشفيات وتوجيهها في عملية اقتناء أوعيتها بمختلف الطرق (الشراء- الإهداء- الهبات) وذلك

بالإحاطة بما يحتاج إليه هذا النوع من المكتبات من كتب ودوريات ومواد سمعية بصرية لكل مستفيديها من أطباء ومرضى وهيئة الإدارة.

ثانيا :عملية الفهرسة والتصنيف وكل العمليات الفنية، حيث يمكن الاستفادة من تجربة مصلحة الدوريات التي تعتبر من أهم المصالح التقنية بالمكتبة الوطنية، إذ أنها مشتركة مع أحدث وأشهر المجلات الطبية العالمية والموسوعات الطبية الجراحية التي تصل بصفة منتظمة وهي في خدمة شريحة الأطباء بكل تخصصاتهم.

•نظرا لنقص أو انعدام مكتبات خاصة بالمرضى في مستشفيات الجزائر يقترح المدير العام للمكتبة الوطنية فتح مكتبة في كل مستشفى تحوي رصيد متنوع من كتب دينية ، تثقيفية، نفسية علاجية ووقائية لفائدة المرضى كي تساعدهم في اجتياز أزماتهم الصحية وبعث روح الأمل فيهم، بحيث تقوم المكتبة الوطنية بتمويلهم بمختلف الأوعية من كتب، دوريات ومواد سمعية بصرية

•ركن خاص بأصدقاء الكتاب :إمكانية فتح فضاء في بهو المكتبة الوطنية الجزائرية مخصص لجمعية أصدقاء الكتاب مهمتها جمع تبرعات للكتب والمجلات وكذلك بيع التذكارات، الهدايا الأثرية، البطاقات ،الصور وتخصص الأرباح لتنمية رصيد مكتبات المستشفيات.

كما يمكن للمكتبة الوطنية أن تعير مختلف الكتب والدوريات لفائدة مرضى المستشفيات خاصة الأطفال وإنجاز ورشات للقراءة والحكي داخل المستشفيات من طرف جمعية أصدقاء الكتاب.

•نقترح برمجة أيام دراسية لتنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية بالتنسيق مع المستشفيات تزامنا مع الأيام العالمية للسيدا والتدخين...على مدار أيام السنة وتدخل هذه النشاطات في برامج وأنشطة مصلحة الاتصال والتنشيط الثقافي التابعة للمكتبة الوطنية الجزائرية.

•بإعتبار المكتبة الوطنية الجزائرية دار نشر نقترح نشر البحوث الطبية الأكاديمية المنجزة من طرف الأطباء والعاملين في السلك الطبي.

ويمكن أيضا عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية نشر مقالات طبية تحسيسية بالوعي الصحي للمختصين العاملين في المجالات الطبية.

•نقترح إنشاء مجلة بالاشتراك بين المكتبة الوطنية والمؤسسات الصحية، تعنى بنشر المواضيع ذات العلاقة المشتركة حيث تتناول أخبار المكتبات في المؤسسات الاستشفائية وتغطية النشاطات الثقافية وتغطية النشاطات العلمية بها، ونشر بعض المقالات الطبية التي تخص صحة العمال ورواد المكتبات.

الاستنتاجات:

من خلال بحثنا و دراستنا الميدانية التي قمنا بها استنتجنا ما يلي:

•وجود في كل مستشفى مكتبة عبر كافة التراب الوطني .

•نوعية المكتبات إما مكتبة مركزية في مستشفى جامعي تضم كل التخصصات أو مكتبة خاصة بقسم معين.

• وجود مكتبة أطفال في كل مستشفى يحتوي على قسم طب الأطفال.

• عدم وجود إحصائيات دقيقة لعدد المكتبات في مستشفيات الجزائر.

• تفاوت معايير خدمات المكتبات، البعض منها إمكانياتها معتبرة وبالتالي خدماتها متطورة جدا مثل مكتبة مستشفى فرانتز فانون الجامعي بالبليدة، ومكتبة قسم أمراض القلب بوهران ومكتبة قسم جراحة الأعصاب بمستشفى القطار بالجزائر العاصمة والمكتبة العامة لمستشفى مصطفى باشا الجامعي بالعاصمة، مكتبة الأطفال بمستشفى بيرطرارية.

• هناك مكتبات أخرى إمكانياتها ضئيلة مما ينعكس سلبا في تقديم خدماتها.

• عدم وجود مكتبات خاصة بالمرضى ماعدا مكتبات الأطفال.

• لاحظنا التخطيط لمشاريع مستقبلية جادة بإدخال تكنولوجيات المعلومات المتطورة من قبل المسؤولين والمشرفين على مؤسسات المعلومات الصحية .

•وضع برنامج لمساعدة وتنمية مجموعات المكتبات الاستشفائية ضمن مشروع الشبكة

الوطنية للمطالعة العمومية المتكفل به من قبل وزارة الثقافة بالجزائر.

• إقتراح المكتبة الوطنية الجزائرية لفتح مكتبة في كل مستشفى لفائدة المرضى وتدعيمها سنويا بالكتب والمواد الأخرى (الدوريات –المواد السمعية البصرية)

الخاتمة:

تهـدف هــذه الدراسـة إلى إدراك ضـرورة التعـاون بـين المكتبـة الوطنيـة الجزائريـة والمكتبات الأخرى منها مكتبات المستشفيات في إطار شبكة وطنية وهـذا للعمل سويا من أجل تحقيق غاية مشتركة وهي تمكين مجموعة من المكتبات من الاستفادة مما لديها من مصادر معلومات، خدمات وإمكانيات مادية وبشرية وتقنية، والتعاون يتيح ويسهل الحصول على المعلومات بشكل أفضل وبتكاليف أقل.

و أصبح اليوم التعاون والتنسيق بين المكتبات حتمية يؤكد عليها المختصون الذين يتفقون على عدم قدرة أية مكتبة مهما كانت إمكانيتها على تلبية كل حاجيات مستفيديها بالاعتماد فقط على ما تملك من قدرات وموارد معلوماتية، خاصة وأن العالم يعيش ما يعرف بالانفجار المعلوماتي الذي جعل المكتبة تعجز عن حصر كل مايتعلق بمجال اختصاصها إذا عملت بمفردها.

ونظرا لهذا تسعى المكتبة الوطنية الجزائرية إلى ترسيخ العمل الشبكي والإجتماعي في مجال المكتبات من أجل بناء مجموعة قوية من المصادر المكتبية وإعداد وتطوير المكتبات بأشكالها المختلفة.

مراجع البحث:

- محمد السيد أماني. مكتبات المستشفيات، إيبيس.2001
- حرحاد كهينة . تقويم خدمات مكتبات مركز بيار وماري كوري للمستشفى الجامعي مصطفى باشا : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، 2008/2009
- التقارير السنوية لمصلحة المكتبة المتنقلة لسنة 2007 .
- التقارير السنوية لمصلحة التبادل والهدايا لسنة 2010 .
- الدكتور ،دياب محمد مفتاح. مكتبات المستشفيات والمراكز الصحية.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.
- الدكتور صوفي عبد اللطيف.فن القراءة :أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها.ط.4 الجزائر،دار الوعي ، 2009

-Bulletin des bibliothéques de France ,n°5, 2008